Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

الصراع الاقتصادي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي ما بين (1945-1991م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:
- براخلية علي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد حسين الشريف	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
سيد علي أحمد مسعود	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
محمد مشموش	أستاذ مساعد -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

الصراع الاقتصادي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي ما بين (1945-1991م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:
- براخلية علي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد حسين الشريف	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
سيد علي أحمد مسعود	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
محمد مشموش	أستاذ مساعد -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي رحمه الله

إلى والدتي رحمها الله

إلى ولدي الغالي "محمد إسلام"

إلى زوجتي الغالية

إلى كل أهلي وأقربائي خاصة زملاء دراستي

شكر وتقدير

إن الشكر أولا وقبل كل شيء لله رب العالمين الذي خلق وهدى وأنعم علينا بنعم لا تحصى ولا تعد، فالحمد كل الحمد والشكر له نعم المولى ونعم النصير

ثم أتقدم بجزيل الشكر من بعده للدكتور "سيد علي أحمد مسعود" المشرف على هذه المذكرة والذي لم تمنعه أعماله ومشاغله من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح علمية وصبر كبير

كما أتقدم بخالص الشكر إلى جميع أساتذة جامعة محمد بوضياف الذين لم يبخل عليّ بنصائحهم القيمة وانتقاداتهم الموضوعية فلهم مني خالص الشكر والتقدير

كما لا أنسى أن أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تشجيعي ونصحي ومساعدتي ولو بكلمة طيبة.

قائمة المختصرات

ط: الطبعة

ج: جزء

تر: ترجمة

تع: تعريب

مج: المجلد

ص: الصفحة

د.س: دون سنة

د.د.ن: دون دار نشر

د.م.ن: دون مكان نشر

مر: مراجعة

مقدمة

عرف العالم بنهاية الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية في مسار العلاقات الدولية، حيث تراجعت القوى التقليدية (فرنسا- بريطانيا) وضعف نفوذها بعدما خرجت مدمرة من جراء الحرب، لتنتقل الزعامة والسيادة على العالم إلى قوتين مختلفتين في التوجه والمصالح وهما الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي، وهذا ما أدى إلى دخول المعسكرين مرحلة تنافس وصراع أيديولوجي واقتصادي على زعامة العالم، حيث حاول كل طرف استقطاب مناطق نفوذ ومن هنا جاء موضوع بحثي الذي يندرج تحت عنوان الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1991م.

1-أهمية الموضوع:

تناولنا في هذه الدراسة الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1991 م والذي عرف تاريخيا بالحرب الباردة، فكان لابد من فهم أوضاع العالم خاصة الاقتصادية في نهاية الفترة وتأثير سياسة الصراع بين المعسكرين على دول العالم الثالث.

2-أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في الاطلاع على الحقائق التاريخية المتعلقة بالصراع بين المعسكرين.
- أثارني ميول قوي لدراسة الأحداث التي عاشها العالم في ظل ثنائية القطب ما بين 1945-1991م.

أسباب موضوعية:

- السعي من خلال هاته الدراسة للإطلاع على وضعية العالم بعد الحرب العالمية الثانية.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.
- معرفة إستراتيجية كل طرف في ظل سياسة الصراع الاقتصادي.
- التعرف على مدى تأثير الصراع الاقتصادي على دول العالم.

3-حدود البحث:

تناولت دراستي الفترة الزمنية الممتدة من 1945-1991م، أي من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية سقوط الاتحاد السوفياتي والتي كان العالم مسرحا لها من خلال المشاريع الاقتصادية التي شملت معظم دول العالم.

4-الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثي حول الصراع الأيديولوجي والاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، ومن هنا أطرح إشكالي المحوري والمتمثل في:

فيما تمثلت أسباب ومظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين؟

وللإجابة على هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

أولا: إلى متى تعود البداية الفعلية للصراع بين المعسكرين؟

ثانيا: ما هي الإستراتيجية المعتمدة من قبل كل معسكر خلال هذا الصراع الاقتصادي؟

ثالثا: كيف أثرت سياسة الصراع بين المعسكرين على دول العالم؟

رابعا: ماهي تداعيات هذا الصراع على المعسكر الشرقي وظهور القطبية الأحادية؟

5-منهجية البحث:

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي في سرد مختلف الأحداث والحقائق والأبحاث، وكذلك المنهج التحليلي والذي اعتمدت عليه لدراسة مظاهر الصراع الأيديولوجي والاقتصادي ومحاولة تحليلها من خلال الوقوف على أسبابها وأحداثها ونتائجها.

6-خطة البحث:

ولمعالجة موضوع بحثي قسمته إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق الموضحة للموضوع، فتناولت في الفصل الأول الجذور التاريخية للصراع بين المعسكرين، والذي تطرقت فيه إلى الخلفيات التاريخية للصراع، وعرفت فيه بالنظام الاقتصادي الاشتراكي والرأسمالي ، والقدرات الاقتصادية للمعسكرين.

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1953م، حيث تناولت فيه مبدأ هاري ترومان ومشروع مارشال وإنشاء منظمة الكوميكون.

أما فيما يخص الفصل الثالث كان بعنوان مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1953-1991، حيث تناولت فيه مبدأ إيزنهاور ومشروع التحالف في أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى سياسة البرويسترويكا ونهاية الصراع بين المعسكرين.

وفي الفصل الأخير الذي كان تحت عنوان انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على الوضع الاقتصادي العالمي، حيث تطرقت فيه إلى انعكاسات سياسة الصراع بين المعسكرين على دول المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي بالإضافة إلى دول العالم الثالث.

7-أهم المصادر والمراجع:

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في انتقاء المادة العلمية التي تخدم موضوعي هي كتاب محمد حسنين هيكل "الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق"، وكتاب آلان تد "ديمقراطيات وديكتاتوريات"، وكتاب إيناس سعدي عبد الله "الحرب الباردة" بحيث أفادتني هذه المؤلفات بمعلومات تصب في إطار بحثي.

8-الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتني ضيق الوقت، وعدد الصفحات التي فرضت عليا و الاختصار الشديد، كما أن معظم المصادر باللغة الأجنبية مما صعب عليا عملية الاستفادة منها.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتمنى أن أكون قد وفقت في دراسة هذا الموضوع.

الفصل الأول

الجذور التاريخية للصراع بين المعسكرين

المبحث الأول : الخلفيات التاريخية للصراع بين المعسكرين

المبحث الثاني : التعريف بالنظام الاقتصادي الاشتراكي والرأسمالي

المبحث الثالث : القدرات الاقتصادية للمعسكرين

المبحث الأول: الخلفيات التاريخية للصراع بين المعسكرين

يعتبر البيان الشيوعي الصادر سنة 1848م الانطلاقة الأولى في هذا الصراع، لأنه وللمرة الأولى وجد النظام الرأسمالي نفسه في مواجهة مفاهيم جديدة تقوم على نقضه وتدميره وإقامة النظام الاشتراكي بديلا عنه[1]. جاء في البيان الشيوعي ما يلي: "يعلن الشيوعيون بوضوح أنه لا يمكن تحقيق غاياتهم إلا بالقضاء بالقوة على جميع الفروق الاجتماعية القائمة، ولترتعد فرائس الطبقات الحاكمة خوفا من الثورة الشيوعية، وليس لدى الكادحين ما يخسرون سوى قيودهم، كما أن أمامهم عالما بأسره سوف يربحونه".[2]

أسس كارل ماركس وصديقة إنجلز اتحاد الأمن للعمال، الذي عرف بالأممية الأولى، حيث اعتبرت هذه التطورات بمثابة المعاداة للنظام الرأسمالي.[3]

بعد نجاح الثورة البلشفية في روسيا واغتيال القيصر نيقولا الثاني تم تشكيل حكومة معتدلة برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي المعتدل كريسنكي ثم جاء لينين* زعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي قام بثورة ضد الحكومة السابقة وأعلن عن قيام الاتحاد السوفياتي سنة 1922م[4]، حيث دخل هذا الأخير في تنافس سياسي وحضاري واقتصادي مع الدول الغربية الرأسمالية.

ونتيجة للإصلاحات التي قام بها لينين وستالين أصبح الاتحاد السوفياتي قوة سمحت له من أن يكون منافسا شديدا للولايات المتحدة الأمريكية.[5]

1- علي صبح، **الصراع الدولي في نصف القرن 1945-1995**، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2006م، ص.45.

2- عبد الخالق عبد الله، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، عالم المعرفة، الكويت، 1989م ، ص.60.

3- محمد مراد، **تاريخ أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة (الاقتصاد، الأيديولوجيا والأزمات)**، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2010م، ص.116.

*- لينين: هو فلاديمير إيليتشا وليانوف من مواليد 1870، توفي سنة 1924م، درس القانون وكتابات كارل ماكس، تمكن من الوصول إلى السلطة في روسيا سنة 1917م إلى غاية وفاته سنة 1924م. أنظر: ليونارد سيلي، **موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال والنساء**،ج5، نوبلس للنشر، لبنان، 2002، ص. 475.

4- بيرنوفن، **تاريخ القرن العشرين**، تر: نور الدين حاطوم، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 1980م، ص.80.

5- علي صبح، **الصراع الدولي في نصف القرن**، المرجع السابق، ص.46.

استمرت القوة التقليدية مهيمنة على الأوضاع الدولية بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية قررت العودة إلى عزلتها، أما الاتحاد السوفياتي فكان معزولا من طرف الدول الأوروبية التي لم تعترف بنظامه إلا مع حلول سنة 1924م، واعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1933م وعاد إلى الانضمام إلى عصبة الأمم سنة 1934م.[1]

أما في النصف الأول من الثلاثينيات فكانت الأوضاع الدولية غير واضحة، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت مترددة في التدخل في الشؤون الدولية، أما فرنسا فكانت مهتمة بكيفية إبقاء ألمانيا ضعيفة وهذه الأخيرة كانت تسعى من أجل التخلص من بنود معاهدة فرساي التي اعتبرتها إهانة للتاريخ الألماني، وبريطانيا كانت تعمل من أجل المحافظة على مصالحها من خلال إبقاء التوازن قائما بين فرنسا وألمانيا، أما الاتحاد السوفياتي، كان همه الوحيد ألا يطوق من طرف الدول الغربية، وبذلك فإن الأوضاع الدولية في فترة ما بين الحربين كانت تتراوح ما بين مد وجزر وهذا ما لم يسمح لذلك الصراع بالظهور.[2]

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية دخل كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا في تحالف بهدف التصدي للخطر المشترك والمتمثل في تنامي قوة النظم الشمولية (النازية والفاشية) في أوروبا ، لكن بمجرد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة بدأت بوادر الصراع تظهر من جديد بين الأطراف المتحالفة نتيجة الاختلاف في وجهات النظر وسعي كل طرف إلى الدفاع عن مكاسبه السياسية والإقليمية.[3]

1- محمد مراد، المرجع السابق، ص.116.

2- آلان تد، **ديمقراطيات وديكتاتوريات (سادة أوروبا والعالم 1919-1989م)**، تع: مروان أبو جيت، ط1، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، 2004م، ص-ص.64-65.

3- ممدوح نصار، أحمد وهبان، **التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991م)**، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، الإسكندرية، مصر،(د.س)، ص. 250.

الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي بدأ قبل الحرب العالمية الثانية واشتد بعد نهايتها و يعد الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل يوم 05 أكتوبر 1946م أول تصريح رسمي من مسؤول غربي يعبر عن بداية الصراع الفعلي، حيث هاجم فيه الاتحاد السوفياتي واعتبره دولة توسعية فرضت ستارا حديديا* على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية، ودعا إلى تحالف بريطاني أمريكي أشد قوة ضد الاتحاد السوفياتي.[1]

ومن خلال ما سبق حاول تشرشل أن يلفت نظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخطر السوفياتي، خاصة إقامة الستار الحديدي الذي يوحي بأن الشيوعية المتحصنة وراء الخط الفاصل بين شرق أوروبا وغربها هي الخطر الدائم على الحضارة الإنسانية كلها[2]، أما الاتحاد السوفياتي فاتهم أيضا الكتلة الغربية وعلى رأسهما الولايات المتحدة الأمريكية بانتهاج سياسية استعمارية تهدف من أجل الهيمنة على العالم، ولقد اتضح ذلك من خلال الخطاب الذي ألقاه وزير خارجيتها أندره جودا نوف في عام 1944م وجاء فيه ما يلي: "كلما مر الوقت على نهاية الحرب العالمية الثانية برز اتجاهان أساسيان في قيادة العالم هما الكتلة الإمبريالية والكتلة الديمقراطية... وأن إنجلترا وفرنسا شريكتان تابعان للولايات المتحدة الأمريكية، أما القوى المعادية للإمبريالية والفاشية فتشكل المعسكر الآخر فإن الإتحاد السوفياتي والديمقراطيات التي نشأت حديثا تشكل هذا المعسكر والمعسكر المعادي للإمبريالية يعتمد في كل بلدان العالم غلى الحركة العمالية والديمقراطية وعلى الأحزاب

*- الستار الحديدي: هو مصطلح يستخدم لوصف الحدين أوروبا الغربية الرأسمالية وأوروبا الشرقية الشيوعية. أنظر: آلان تد، المصدر السابق، ص.257.

1- محمد حسين زيدان، **أحاديث وقضايا حول الشرق الأوسط**، سلسلة تصدر عن جمعية الثقافة والفنون وتتناول موضوعات ثقافية متنوعة، المكتبة السعودية، المملكة العربية السعودية، 1983م، ص.320.

2- محمد حسنين هيكل، **الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق**، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2003م، ص.95.

الشيوعية الشقيقة وعلى المجاهدين وعلى حركات التحرر الوطني في البلدان التي مازالت ترزخ تحت وطأت الاستعمار.[1]

المبحث الثاني: التعريف بالنظام الاقتصادي الرأسمالي والنظام الاقتصادي الاشتراكي

أ-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية/الاقتصاد الحر):

بعد أن استقر النظام الاقتصادي الإقطاعي في فترة العصور الوسطى ظهرت جملة من العوامل التي غيرت طبيعة البنية الاجتماعية والسياسية في تلك المرحلة ومهدت لظهور نظام الاقتصادي جديد قام على أنقاض النظام الإقطاعي، عرف هذا النظام بالنظام الاقتصادي الرأسمالي.

أولا: تعريف نظام الاقتصاد الرأسمالي:

يعرف نظام الاقتصاد الرأسمالي بأنه (الرأسمالية Capitalisme)* "نظام اقتصادي يتميز بنمط من الإنتاج يرتكز على تقسيم المجتمع إلى طبقتين أساسيتين: طبقة مالكي وسائل الإنتاج (الأرض، المواد الأولية، آلات وأدوات العمل)، سواء كانت مكونة من أفراد أو شركات أو مؤسسات، الذين يشترون قوة العمل لتشغيل مشروعاتهم وطبقة البروليتاريا (العمال) المجبرة على بيع قوة عملها، لأن ليس لأفرادها وسائل الإنتاج ولا رأس المال، الذي يتيح لهم العمل لحسابهم الخاص.[2]

1- وهيب أبي فاضل، **موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية**، ج7، ط2، نوبلس للنشر، لبنان، 2005م، ص .11.

*- الرأسمالية: هي نظام اقتصادي واجتماعي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، نشأت في القرن 16م، ودخلت في القرن 20م في أعلى مراحلها وهي مرحلة الإمبريالية التي تتميز بسيطرة الاحتكارات وتحكم الأقلية المالية. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، (د. د. ن)، 2005م، ص.222.

2- عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، ج2، بيروت، لبنان، 1990م، ص.789.

ثانيا: عوامل نشأة النظام الرأسمالي أو الرأسمالية:

هناك عوامل كثيرة أدت إلى تداعي وانهيار النظام الإقطاعي، وفي نفس الوقت ظهور النظام الرأسمالي ويحدد مؤرخو تاريخ الفكر الاقتصادي هذه الفترة تلك الممتدة من منتصف القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر وترجع أسباب نشأة النظام الرأسمالي إلى العوامل التالية:

1) **تراكم رأس المال:**

وقد تحقق ذلك نتيجة للعوامل التالية :

- انتعاش التجارة بين المدن و اكتشاف الذهب وما حصلت عليه الدول المستغلة من خيرات ومكاسب من مستعمراتها.
- انتشار عمليات المضاربة والربا التي مارستها الكثير من الأسر في أوربا مما أدى إلى حصولها على ثروات كثيرة ، وبهذا توفرت الأموال اللازمة لتمويل المشاريع.

وقد أدت حاجة الدول الحديثة إلى الأموال إلى نمو التجارة وإزالة الحواجز والقيود على انتقال الإفراد والسلع بين مختلف الدول. [1]

2) **زيادة عدد السكان:** كانت الزيادة المستمرة في عدد السكان أحد الأسباب المهمة التي أدت إلى زوال النظام الإقطاعي .

3) **التطورات الصناعية والتقنية:** في القرن الثامن عشر بعد قيام الثورة الصناعية واستخدام الآلات، هذه المتطلبات الجديدة دعت إلى نشأة المشروع الصناعي .[2]

4) **التطورات السياسية وظهور الدول القومية:** مع صعود القومية جاءت المصالح المتبادلة بين سلطة الدولة ومصلحة التجار البورجوازيين.

1- إبراهيم بولمكاحل، **مفهوم النظم الاقتصادية وتطورها التاريخي**، مقياس مدخل لعلم الاقتصاد السياسي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، الجزائر، (د.س)، ص-ص.7- 8.

2- نفسه، ص.8.

5) **الاكتشافات الجغرافية والفتوحات الأوروبية:** ساعدت الكشوفات الجغرافية في تحقيق أرباح وفيرة مما ساهم في ظهور النظام الرأسمالي بدل النظام الإقطاعي.[1]

ثالثا: خصائص الرأسمالية أو النظام الرأسمالي

الفكرة الرأسمالية تقوم على مبادئ ثلاث:

- مبدأ حرية التملك.
- مبدأ المزاحمة الحرة.
- مبدأ العقلانية (تقدير الأشياء يعود دوما إلى نوع من الحسابات الدقيقة والمردود وإمكانية الربح).
- فالوحدات الاقتصادية داخل النظام الرأسمالي تسعى دائما لزيادة كمية الربح للمنتج وزيادة المنفعة للمستهلك، فالفرد هذا يقوم بوظيفته مزدوجة في النظام الاقتصادي مرة بصفته منتجا ومرة بصفته مستهلكا.[2]

رابعا: الجوانب التنظيمية والاجتماعية للرأسمالية أو النظام الرأسمالي:

أ-مبدأ الملكية الخاصة: يعترف القانون في الرأسمالية بحق الفرد في تملك الأموال ملكية خاصة.

ب-مبدأ حرية التعاقد والعمل: العمل من الناحية الاقتصادية يرتبط شأنه شأن أي سلعة بقانون العرض والطلب، فكل عمل مباع يدفع أجرا عنه يحدد العقد القائم بين البائع والشاري.[3]

ج-دور رب العمل (Entrepreneur): فرب العمل هو الذي يقوم بجمع وسائل الإنتاج (المواد الطبيعية و رأس المال والعمل)، ضمن الوحدة الاقتصادية (مصنع، متجر، مشروعا زراعيا) بواسطة شرائه لها.

1- إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق، ص.8

2- الموسوعة العربية (النسخة الإلكترونية)، الأنظمة الاقتصادية.

3- إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق، ص-ص. 8-9.

د-عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي للأفراد: عبر آدم سميث عن هذا المبدأ بمقولته المشهورة "دعه يعمل دعه يمر"، إشارة منه إلى إزالة الحواجز والمعوقات من طرف أجهزة الدولة. [1]

ب-النظام الاقتصادي الاشتراكي (الاشتراكية – نظام الإنتاج الجماعي):

أدى تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي في العديد من الدول الأوروبية منذ منتصف القرن الثامن عشر إلى ظهور العديد من المشاكل في تطبيق هذا النظام على أرض الواقع، أوجب التفكير في ضرورة تغيير الأوضاع وتقديم نظام اقتصادي بديل عنه، لكن مع بداية القرن التاسع عشر ظهرت الفكرة الاشتراكية كرد فعل عن الاختلال الذي سببته الرأسمالية الصاعدة.

أولا: مفهوم النظام الاقتصادي الاشتراكي وظروف نشأته

أ-تعريف النظام الاقتصادي الاشتراكي أو الاشتراكية:

يطلق لفظ الاشتراكية Socialisme للتعبير عن الكثير من المعاني المختلفة، فأحيانا يطلق على مجرد تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وبذلك تكون الاشتراكية نقيضا لسياسة الحرية الاقتصادية، كما يطلق أحيانا للتعبير عن تدخل الدولة في حياة العمال، والطبقات الفقيرة بهدف سن التشريعات الاجتماعية والاقتصادية التي تخفف معاناتهم وتمنحهم بعض المزايا[2]، إلا أن الاشتراكية من الناحية العلمية تعني الذي تؤول فيه ملكية مواد الإنتاج والأراضي، والآلات، والمصانع للدول، وبمعنى آخر فإن الاشتراكية على خلاف ما تقتضيه الرأسمالية تقوم على الملكية الجماعية لعناصر الإنتاج.[3]

1- مختار عبد الحكيم طلبة، **مقدمة في المشكلة الاقتصادية** ، كلية الحقوق، جامعة القاهرة ، مصر ،2007م، ص.44.

2- إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق، ص.10.

3- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص.49.

الاشتراكية نظام اجتماعي قائم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، والاشتراكية تظهر إلى حيز الوجود نتيجة إلغاء النمط الرأسمالي للإنتاج وإقامة دكتاتورية البروليتاريا، وتبنى الاشتراكية على شكلين من الملكية: ملكية الدولة (العامة) والملكية التعاونية والجماعية.

أما بالنسبة للنظام الشيوعي (الشيوعية)، فهو يشير إلى آخر مرحلة بعد بناء الدولة الاشتراكية التي يتم خلالها القضاء على كل بقايا الرأسمالية ثم الإعداد لمرحلة بناء الدولة الاشتراكية ثم تأتي بعدها الشيوعية بعد أن يتم ترسيخ قيم الحياة الجماعية داخل المجتمع، لذلك تشكل الاشتراكية الخطوة الأولى لتطبيق الهدف البعيد للشيوعية.[1]

ثانيا: عوامل ظهور الاشتراكية

ظهرت في مراحل ميلاد الرأسمالية الصناعية تراكم رؤوس الأموال وتشييد المعامل وانتشار صناعة النسيج والصلب والفولاذ واستغلال مناجم الفحم للطبقة العاملة وبؤس كبير في أوساطها واستغلال كبير للأطفال والنساء الذين كانوا يعملون في المناجم المظلمة والضيقة، ولقد ساعد انخفاض الأجور أصحاب الأموال على تكديس واستثمار الأموال الشيء الذي أدى إلى تقدم اقتصادي كبير على حساب تضحيات اجتماعية قاسية للطبقات العمالية الكادحة.[2]

إذا فالاشتراكية جاءت أساسا لكي تعبر عن وجهة نظر رافضة للأوضاع القائمة منتقدة في ذلك أداء النظام الرأسمالي.

ثالثا: خصائص الاشتراكية (النظام الاشتراكي)

1-إلغاء حافز الربح وإزالة الفوارق الطبقية الاقتصادية والاجتماعية.

2-الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، فالملكية الخاصة نظام طبيعي محصور في بعض الجوانب.

1- إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق، ص- ص. 10-11.

2- كارل ماركس، **رأس المال (نقد الاقتصاد السياسي)**، تر: فهدكم نقش، مج1، ج1، دار التقدم، موسكو، ص.68.

3-التخطيط المركزي للاقتصاد القومي.[1]

المبحث الثالث: القدرات الاقتصادية للمعسكرين الرأسمالي والاشتراكي

أفرزت الحرب العالمية الثانية معسكرين شرقي وغربي في قمة الثراء المادي والاقتصادي وقمة التقدم الصناعي والتقني، حيث تضاعفت ثروة الولايات المتحدة الأمريكية بتضاعف إنتاجها الصناعي وزيادة النقد المتداول فيها بثلاثة أضعاف، وكان التقدم كبيرا في ميداني إنتاج المواد الغذائية، وإنتاج المواد الأولية وكان يمثل 23% بالنسبة للزراعة و32% بالنسبة للفحم و40% بالنسبة للبترول، وزاد إنتاج خام الحديد إلى أربعة أضعاف، كما وصل مجموع الإنتاج الصناعي الضعف[2]، وفي سنة 1945م وصلت قوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى نصف الإنتاج العالمي في قطاع الطاقة (الفحم، البترول والكهرباء) الثلثين في بعض الصناعات التمويلية وبلغ فائض الميزان التجاري في ست سنوات إلى 26 مليار دولار للسلع وإلى 4.7 مليار للخدمات أي 40.700 مليون دولار في المجموع، كما قارب رصيد ذهبها ما يقرب من نصف رصيد العالم، وزادت استثماراتها ذات الأجل الطويل إلى3.7 مليون دولار في الخارج.[3]

أما الاتحاد السوفياتي فقد قفز إلى مركزه العالمي نتيجة الثورة الصناعية التي عني بها الزعماء السوفيات، حيث تمكن من تحطيم الفارق الاقتصادي بينه وبين الولايات المتحدة الأمريكية إلى خمس نظيره الأمريكي سنة 1945م، ثم تقلص هذا الفارق إلى الثلث سنة 1963م، وأصبح لا يتجاوز النصف سنة 1983م، وبالتالي فقد ازداد الناتج القومي للاتحاد السوفياتي من 357.000 مليون دولار سنة 1966م إلى 643.000 مليون دولار سنة 1973م، ثم قفز إلى 1.8 مليار دولار سنة 1975م، بل استطاع الاتحاد السوفياتي أن يتجاوز الولايات المتحدة الأمريكية اقتصاديا في العديد من المجالات، فالإنتاج السوفياتي

1- إبراهيم بولمكاحل، المرجع السابق، ص- ص.15-16.

2- جلال يحي، **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر (منذ الحرب العالمية الأولى)**، ج3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (د.س)، ص.355.

3- نفسه، ص.355 .

السوقي هو الأول في العالم من حيث إنتاج النفط وهو الأول من حيث إنتاج الحديد والصلب[1]، كما انعكست نتائج التطور الصناعي على التقدم الاجتماعي، إذ ارتفعت نسبة المتعلمين إلى 99% وارتفاع نسبة الأطباء التي بلغت مليون طبيب ضعف عدد الأطباء في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن ارتفاع نسبة عدد السكان في الاتحاد السوفياتي.[2]

وازداد إنتاج المنتجات والمواد الجلدية بمقدار الثلاثة أمثال بالنسبة إلى إنتاج ما قبل الحرب، ثم أن معامل الفولاذ العملاقة في مانيتوغورسك، وغوركي، وكوزنتسك التي تعمل 24 ساعة على 24 ساعة، والمعامل الكهربائية والمحاصيل التي تخرج يوميا من الأرض تدل على طموح الاتحاد السوفياتي في اقتطاع مكان له بسرعة بين الدول الصناعية الكبرى في العالم.[3]

1- إيناس سعدي عبد الله، **الحرب الباردة (دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية)**، ط1، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد ، العراق ،2015م، ص- ص. 67-68.

2- نفسه، ص.68.

3- جماعة من المؤلفين، **تاريخ عصرنا منذ 1945**، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، الكويت، (د.س)، ص.259.

الفصل الثاني

مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1953م

المبحث الأول : مبدأ هاري ترومان 1947

المبحث الثاني : مشروع جورج مارشال 1947

المبحث الثالث : إنشاء منظمة الكوميكون 1949

كان من نتائج الحرب العالمية الثانية دمار شامل لمعظم المنشآت القاعدية في أوربا نتج عنه عجزا اقتصاديا وماليا في هذه الأخيرة، مما هدد المصالح الأمريكية لعدم تمكنها من تصريف منتجاتها الصناعية، وهذا ماجعلها تبادر بعدة مشاريع اقتصادية لإصلاح الأوضاع في أوربا وإنقاذ الاقتصاد الأمريكي بتصريف بضائعه المتراكمة،وكذا حماية أوربا من خطر انتشار المد الشيوعي، ليرد الإتحاد السوفياتي بتكتل اقتصادي في محاولة منه لحماية دول أوربا الشرقية من الخطر الأمريكي.

المبحث الأول : مبدأ هاري ترومان 1947:

بدأ مذهب ترومان عندما زاد احتمال انتشار الشيوعية في اليونان وتركيا، وكانت إنجلترا قد أخذت على عاتقها أن تمد الحكومة اليونانية بالمال والسلاح لمساعدتها في الحرب الأهلية مع الشيوعيين، ولكن في مارس 1947 قررت الحكومة البريطانية أنه لم يعد في استطاعتها الاستمرار في دعم تركيا واليونان بسبب سوء حالتها الاقتصادية.[1]

قامت الحكومة البريطانية بإرسال مذكرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية في 21 فيفري 1947 تعلمها فيها بعدم قدرتها على المواصلة في دعم اليونان وتركيا خاصة مع الخطر الشيوعي الذي يهدد المنطقة، وقد اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في قراءتها لهاته المذكرة على الأسس التالية:

- إن الإتحاد السوفياتي يحاول استغلال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في أوربا.
- إنه لو نجح الإتحاد السوفياتي في اليونان وتركيا سوف يغريه على الاستمرار في السياسة نفسها على مستوى العالم .
- إن هذا العمل يمثل تهديدا للأمن القومي الأمريكي والحضارة الغربية .

1- عبد الحميد البطريق، **التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة (1851-1970)**، دار الفكر العربية، القاهرة، مصر، 2006م، ص.461.

– إن الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة الوحيدة في العالم التي تستطيع أن تقف في مواجهة خطر امتداد النفوذ السوفياتي[1]

انتهزت الولايات المتحدة الأمريكية فرصة انسحاب بريطانيا من دعم تركيا واليونان وقامت بالإعلان عن مشروعها الاقتصادي الذي تم تسميته باسم الرئيس الأمريكي هاري ترومان*(أنظر الملحق رقم 02) والذي طلب من الكونغرس الأمريكي الموافقة على مد اليونان وتركيا بأربعمائة مليون دولار، حيث صرح قائلا: "أعتقد أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تتجه إلى مساعدة الشعوب الحرة التي تكافح الخضوع للأقليات المزودة بالسلاح أو الضغوط الخارجية"[2]، وتمت المصادقة عليه من طرف الكونغرس الأمريكي في 22 أفريل 1947، ولقد تضمن المشروع تزويد كل من تركيا واليونان بمساعدات اقتصادية وعسكرية بهدف مواجهة التهديدات السوفياتية والتي قدرت بـ400 مليون دولار[3] وضع هذا المشروع القواعد الأساسية لسياسة الاحتواء الأمريكية والتي بدأت تطبيقها في منطقة الشرق الأوسط وسيتم تطبيقها في كل مناطق العالم المعرضة للتهديد السوفياتي.[4]

هدفت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مبدأ هاري ترومان مواجهة التوسع الجغرافي والأيديولوجي للاتحاد السوفياتي حيث كان بمثابة الخط الأول في سياسة الاحتواء، أما الاتحاد السوفياتي فقد اعتبر أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تهدف إلى تقديم

1- محمد سعيد أبو عامود ،**العلاقات الدولية المعاصرة** ، ط1، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، مصر،2007م، ص–ص.44–45.

*– هاري ترومان: من مواليد 1884 عين رئيس للو.م.أ عند وفاة روزفلت سنة 1945م، أمر باستعمال القنبلة الذرية ضد اليابان في 06 أوت 1945م، كان متحمسا وداعما لقيام الكيان الصهيوني سنة 1948م. أنظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 6–3–2015، 10:30سا.

2– رياض الصمد، **العلاقات الدولية في القرن العشرين**، ط1، ج2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983م، ص– ص.127–128.

3– ليلى مرسي، أحمد وهبان، **حلف الشمال الأطلنطي (العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة)**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر،2000 م، ص– ص. 34–35.

4– بروس آلمر وآخرون، **الإستراتيجية الأمريكية العليا في الثمانينيات**، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان،1991م، ص.301 .

المساعدات بقدر ما هدفت إلى إيجاد مناطق نفوذ في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق في العالم، وبذلك فإن هذا المشروع أدى إلى زوال التحالف الذي جمع كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.[1]

ولم تمضي ثلاثة(03) شهور على إعلان مبدأ ترومان حتى جاء مشروع مارشال والذي سمي على اسم وزير الخارجية الأمريكي آنذاك جورج مارشال الذي أعلن عن مشروع أمريكي لتقديم مساعدات اقتصادية ضخمة للدول الأوربية حتى تتمكن من استعادة عافيتها.

المبحث الثاني: مشروع مارشال 1947

جاءت الخطوة الأمريكية الثانية نحو مقاومة المد الشيوعي في أوروبا عندما ألقى الجنرال مارشال*(أنظر الملحق رقم 04) خطابا في جامعة هارفارد قال فيه: "إن الحالة العالمية خطيرة جدا، فقد خلفت الحرب الدمار حتى إن حاجات أوروبا أعظم من قدرتها على الدفع... ومن الضروري أن نتصور مساعدة إضافية، مساعدة مجانية هامة جدا، تحت طائلة التعرض لانهيار اقتصادي واجتماعي... وأكد مارشال أن هذه المساعدة التي لابد منها بسبب نقص الدولار التي تعانيه فرنسا وبريطانيا وبصورة عامة أوروبا..."، وعلى إثر ذلك أمر الرئيس الأمريكي ترومان بتأليف ثلاث لجان لتحري مقادير الميزانية العامة الأمريكية، وتقدير إمكانيات الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق مشروع مارشال.[2]

لم يكن صد الخطر الشيوعي هو السبب الوحيد لتقديم المساعدات، فالاقتصاد الأمريكي أيضا كان له دور من أجل الدعوة لهذا المشروع لأن الاقتصاد الأمريكي خرج من الحرب العالمية الثانية أقوى مما كان عليها قبلها، ومع توقف الحرب أصبح مهددا بنقص الطلب، لذلك كان على الولايات المتحدة الأمريكية إيجاد أسواق جديدة من أجل تصريف

1- ج. م. روبرتس ، **موجز تاريخ العالم** ، تر: فارس قطان ،ج2، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سورية ،2004م ،ص-ص.807-808 .

*- جورج مارشال: ولد جورج مارشال سنة 1880، أصبح رئيس لهيئة الأركان خلال الحرب العالمية الثانية تولى وزارة الخارجية الأمريكية من1947م إلى 1949م. أنظر: آلان تد، **المصدر السابق**، ص.259.

2- إيناس سعدي عبد الله، **السياسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا**، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد،العراق، (د.س)، ص- ص. 70-71.

الإنتاج، إلا أنه وجد أمامه دول ضعيفة ومدمرة من حيث القدرة على الإنتاج والتبادل، ومن هنا جاءت فكرة تعمير أوروبا خدمة للاقتصاد الأمريكي.[1]

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق البرنامج الأوربي للإنعاش والتعمير الذي أطلق على تسميته مشروع مارشال ولقد قدرت المبالغ التي تم تقديمها للدول الأوروبية بـ 12.5 مليار دولار[2]، قام هذا المشروع على أساس منح أوروبا مساعدات اقتصادية لمدة أربع سنوات في الفترة الممتدة من 1947 إلى 1951 وعلى الحكومات الأوروبية أن تتولى إدارة هذا البرنامج وأن تتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إعادة البناء، فقامت الدول الأوربية بإنشاء لجنة التعاون الاقتصادي الأوروبي التي تضم 16 دولة أوروبية وتحولت في أفريل 1948 إلى منظمة دائمة سميت بـ: منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي من أجل مراقبة هذا المشروع.[3]

أدى رفض الاتحاد السوفياتي لمشروع مارشال ورفض المشاركة في المؤتمر التي دعت إليه فرنسا وبريطانيا من أجل دراسة المشروع، وأمر حكومات أوروبا الشرقية ألا ترسل مندوبين عنها، جعل المشروع يختصر على دول أوروبا الغربية، وهكذا اتسع الخلاف بين الشرق والغرب، ووفقا للمؤشرات الاقتصادية الأوروبية خلال سنوات تنفيذ المشروع يمكن القول أن المشروع حقق الأهداف الاقتصادية التي تم تحديدها.[4]

إن الأهداف الخفية والرئيسية لمشروع مارشال تكمن في:

1) احتواء الحركات الراديكالية والثورية التي تسعى لإقامة حكومات اشتراكية متعاطفة مع الاتحاد السوفياتي.

1- حازم الببلاوي، **النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة**، عالم المعرفة، الكويت، 2000م، ص. 47.

2- دافير دانيال، لنجر نورمان، **تاريخ الولايات المتحدة منذ 1945**، تر: الأبيض عبد العليم إبراهيم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م، ص.53.

3- صلاح أحمد هريدي علي، **تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2003م، ص- ص. 231-232.

4- محمد سعيد أبو عامود، **المرجع السابق**، ص.60.

2) ربط أوروبا بالاقتصاد الأمريكي وتمهيد تغلغل الشركات الأمريكية الاقتصادية في الأسواق الأوروبية.[1]

المبحث الثالث: إنشاء منظمة الكوميكون 1949:

أنشأ الاتحاد السوفياتي منظمة اقتصادية عام 1949م كرد فعل على قيام التعاون الاقتصادي الأوروبي الذي جاء بناء على الدعوة الأمريكية التي وجهت إلى دول أوروبا من أجل إعادة بناء اقتصادها الذي تدهور بسبب الحرب العالمية الثانية عن طريق مساعدات أمريكية والتي عرفت باسم مشروع مارشال، وقد أطلق الاتحاد السوفياتي على منظمتهم الاقتصادية الجديدة اسم الكوميكون Comecon[2]

والكوميكون هي مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل "CMEA" والذي يسمى أيضا باسم منظمة التعاون الاقتصادي الدولي، وهي منظمة أنشئت في جانفي 1949م لتسهيل وتنسيق التنمية الاقتصادية لدول أوروبا الشرقية التي تنتمي إلى الكتلة السوفياتية(أنظر الملحق رقم 06)، كان أعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي الأصلي يتمثل في الاتحاد السوفياتي، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، المجر، بولندا، رومانيا، وانضمت ألبانيا إليهم في فبراير 1949م، وأصبحت جمهورية ألمانيا الديمقراطية عضوا في سبتمبر 1950م وجمهورية منغوليا الشعبية في يونيو 1962م، وانضمت كوبا في سنة 1972م، وأصبحوا كامل العضوية حيث بلغ عددهم تسعة (09) دول وبانضمام فيتنام عام 1978م أصبحوا عشرة (10) دول، وتم إنشاء مقر لهم في موسكو و في عامي 1990-1991م أصابهما التدهور(أنظر الملحق رقم 01) و التفكك[3]، وكان من أبرز أهدافها التنسيق والتبادل بين الدول الاشتراكية في المجال الاقتصادي والخبرات الفنية وتشجيع التبادل التجاري بين الدول

1- علي عودة العقابي، **العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول والتاريخ والنظريات)**، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، ليبيا، 1996م، ص- ص.68-69.

2- عبد الفتاح حسن أبو علية، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2007م، ص.495.

3- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 10-03-2015،10.00سا.

الأعضاء[1]، من أهم إنجازات هذه المنظمة تنسيق الخطط الاقتصادية وإقامة مشاريع مشتركة منها مشروع التعاون بين بولندا وألمانيا الشرقية من أجل تطوير صناعة الفحم، كما تم إنشاء خط أنابيب النفط الذي ربط كل من الإتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر عام 1963م ثم امتد وشمل بولندا وألمانيا الشرقية وبذلك تمكن من إمداد الدول الأعضاء بالبترول فزاد إنتاج الطاقة الكيماوية والتي كانت من أولويات المنطقة، أما في مجال التعاون الاقتصادي فتم إنشاء أجهزة حكومية اقتصادية مشتركة مع يوغسلافيا ورومانيا وألمانيا الشرقية.[2]

لم تكن قرارات منظمة الكوميكون ملزمة للدول الأعضاء واتخاذ القرارات في هذه المنظمة عن طريق الأغلبية على أساس مبدأ المساواة الكاملة، وكل ما تستطيع المنظمة إصداره لا يزيد عن كونه توصيات تطبقها كل دولة عضو عن طريق أنظمتها القانونية الداخلية، أما أجهزة هذه المنظمة هي:

1-مجلس المنظمة: وهو أعلى هيئة، وله حق مناقشة جميع المسائل والموضوعات التي تتعلق بالأمور التنظيمية والإجرائية فقط.

2-اللجنة التنفيذية: ومهمتها تنفيذ السياسات التي يقررها مجلس الكوميكون وتتكون من ممثلين دائمين عن كل دولة عضو على مستوى نائب رئيس وزراء.[3]

3-اللجان الدائمة: يتولى تشكيلها مجلس الكوميكون وهي تتكون من خبراء فنيين يتبعون الدول الأعضاء، وتتركز مسؤولياتهم الأساسية في دراسة وتقييم المشروعات التي يقررها المجلس.

4-الأمانة العامة: تتركز وظيفتها في إعداد جدول أعمال دورات مجلس الكوميكون والهيئات الأخرى.

1- فرنسوا جورج دريفوس وآخرون، **موسوعة تاريخ أوربا من عام 1789 حتى يومنا هذا**، تر: حسين حيدر، مر: أنطوان الهاشم، ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1999م، ص. 536.

2- ممدوح نصار، أحمد وهبان، **المرجع السابق**، ص.269.

3- إيناس سعدي عبد الله،**الحرب الباردة (دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية)** ،المرجع السابق، ص.123.

5-البنك الدولي للتعاون الاقتصادي: أنشئ سنة 1963 ومهمته القيام بعملية المفاوضات الجماعية بين الدول الأعضاء وتقديم قروض قصيرة الأجل، كما يعمل على تنشيط التعاون الاقتصادي بين هذه الدول بمختلف الإجراءات المالية الضرورية.[1]

1- نفسه، ص.124.

الفصل الثالث

مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين1953- 1991م

المبحث الأول : مبدأ إيزنهاور 1957

المبحث الثاني : مشروع التحالف في أمريكا اللاتينية 1961

المبحث الثالث : سياسة البرويسترويكا ونهاية الصراع بين المعسكرين

بعد اطمئنان الولايات المتحدة الأمريكية على الأوضاع في أوربا والتي استعادت قوتها الاقتصادية تدريجيا وأصبحت سدا منيعا ضد المد الشيوعي ، حولت أنظارها إلى منطقة الشرق الأوسط نتيجة تزايد نفوذ السوفيات في المنطقة خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر، وفي هذا الإطار جاء مشروع إيزنهاور.

المبحث الأول: مبدأ إيزنهاور1957:

أدت أزمة قناة السويس سنة 1956 إلى تزايد قوة التيار الثوري في العالم العربي بزعامة جمال عبد الناصر المدعم من قبل الاتحاد السوفياتي، ومن ناحية أخر فقد أدت إلى تصاعد نفوذ الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط خاصة بما يعلنه من مساندة الحركات القومية والتحررية، حيث ساند تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس واعتبر أن أي اعتداء على مصر هو تهديد للسلام العالمي أما الإنذار العسكري السوفياتي ورد على لسان شيبيلوف حيث يقول " لم يعد خافيا على أحد بأن الأوساط الرسمية في فرنسا وبريطانيا تهدد مصر باستعمال القوة ضدها...ولتعلم حكومتا هاتين الدولتين أنه من غير المعقول أن تقتصر العمليات في قناة السويس ...إن هذا الصراع سيتطور لا شك ليشمل ليس فقط الشرق الأوسط..."[1] ، وبما يقدمه من مساعدات اقتصادية وعسكرية لدول الشرق الأوسط، كذلك فقد كان نفوذ الشيوعيين في سوريا أخذ في التزايد بصورة تنبئ باقتراب تحولها إلى منطقة نفوذ شيوعية، حيث حصلت على مساعدات اقتصادية وعسكرية من السوفيات[2]، ونتيجة لتزايد نفوذ الاتحاد السوفياتي في المنطقة قررت الولايات المتحدة الأمريكية تغيير سياستها اتجاه منطقة الشرق الأوسط، حيث اعتبرت تواجد هذا الأخير بالمنطقة تهديدا لمصالحها، فقام الرئيس الأمريكي إيزنهاور(أنظر الملحق رقم 05) بإرسال رسالة وجهها إلى

1 - رياض الصمد ، **المرجع السابق**، ص.-ص.246-247.

2- ممدوح محمود منصور، **الصراع الأمريكي-السوفييتي في الشرق الأوسط**، إصدار: محمد طه بدوي، موسوعة السياسة العالمية الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط، ج18، مدبولي للنشر، بيروت، لبنان (د.س)، ص- ص .215-216.

الكونجرس في 05 جانفي 1957، وقد استهدفت تلك السياسة الجديدة إحلال نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية محل نفوذ كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة.[1]

تمت المصادقة على هذا المشروع من طرف الكونغرس الأمريكي في التاسع من مارس 1957 حيث تمخض هذا المشروع نوعين من المساعدات تمثلت في:

أولا: المساعدات العسكرية

تمكين القوة المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية لتأمين وحماية سلامة المنطقة والاستقلال السياسي لكل دولة تطلب مثل هذه المساعدة ضد العدوان المسلح العلني من أي دولة تسيطر عليها الشيوعية.[2]

ثانيا: المساعدة الاقتصادية

أن تبادر الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعاون مع دول الشرق الأوسط لبناء اقتصادها، وقد تم اعتماد 200 مليون دولار سنويا لهذا الغرض في الفترة الممتدة من 1958-1959، وهذا ما سيدعم الاقتصاد الأمريكي في المنطقة ويزيد استثماراتها الخارجية، وبعد الموافقة على هذا المشروع أرسل الرئيس الأمريكي إيزنهاور مبعوثه الخاص ريتشارد جيمس في 09 مارس 1957 إلى رؤساء المنطقة لإقناعهم على الموافقة على هذا المشروع.[3]

فشل المبعوث الأمريكي في مهمته بدول المنطقة العربية بسبب معارضة كل من مصر وسوريا لمشروع إيزنهاور* ولم تعلن أي دولة عربية أخرى قبولها للمشروع بما في ذلك

1- ممدوح محمود منصور، **المرجع السابق** ، ص.219.

2- نفسه، ص.221.

3- رأفت غنيمي الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر،2006م، ص.147.

*- إيزنهاور: قاد قوات الحلفاء في شمال إفريقيا في 08 نوفمبر 1942 وفي غرب أوروبا، انتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953، جاء بسياسة ملئ الفراغ سنة 1957، أنظر: هشام كمال، **الوجيز في التاريخ** ،(د.د.ن)، قسنطينة، الجزائر، 2009م، ص. 198.

العراق وليبيا ولبنان ذات النزعة الغربية[1]، أما الاتحاد السوفياتي فقد رأى بأن مبدأ إيزنهاور معارض لتطلعاتهم ثم أخذ يندد به، ليعلن في 12 يناير 1958 أن مبدأ إيزنهاور يعد إحياء للأفكار الإمبريالية القديمة، رفضت الدول العربية تدخل كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي في شؤونها الداخلية[2].

كان هدف الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط تثبيت دوره في تقرير الأوضاع الخاصة بالمنطقة، أما اقتصاديا كان هدفه البترول ، حيث كان يريد حرمان الدول الأوربية والأمريكية من البترول وبالتالي إضعافها ،كما كان هدفه ضمان أسواق جديدة خاصة في البلدان المنتجة للنفط مما يسهل الحصول على العملة، أما الولايات المتحدة الأمريكية كان هدفها الاقتصادي ضمان استمرار تدفق بترول الشرق الأوسط إليها وإلى حلفائها الأوربيين واسترداد الأرصدة النقدية التي يملكها الوطن العربي عن طريق تشجيع الاستثمارات العربية في أمريكا.[3]

1- رأفت غنيمي الشيخ، **المرجع السابق**، ص. 148.

2- ممدوح محمود منصور، **المرجع السابق**، ص.225.

3- محمد عي القوزي، **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 2002م، ص- ص.196-197.

المبحث الثاني: مشروع التحالف في أمريكا اللاتينية1961:

أدى وصول الرئيس الأمريكي كينيدي إلى السلطة إلى بعض التغيرات، والذي تزامن مع نجاح الثورة الشيوعية في كوبا بزعامة فيدال كاسترو، ونظرا لتخوف الولايات المتحدة الأمريكية من انتشار الأفكار الشيوعية في أمريكا اللاتينية، لذلك أرادت الولايات المتحدة الأمريكية أن تضع برنامجا واسعا من المساعدة لأمريكا اللاتينية عرف باسم مشروع "التحالف من أجل التقدم" الذي أعلن عنه أثناء المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي في يونتادل إيست في أورغواي والذي انعقد في أوت 1961، وعدت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات مالية لدول أمريكا اللاتينية قدرت بـ2 مليار دولار[1] مليار دولار لصندوق الدولة ومليار دولار تحت شكل استثمارات خاصة، ومنذ البداية ظهر أن مشروع التحالف من أجل التقدم لم يطبق بقوة، حيث وظفت الشركات الخاصة أقل من مليار دولار بكثير، أما الكونغرس الأمريكي فتراجع عن الوعود التي التزمت بها السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه أمريكا اللاتينية، وفي الأخير أخفق هذا المشروع.[2]

1- ج. ب . دروزيل، **المرجع السابق**، ص. 144.

2- نفسه، ص. 144.

المبحث الثالث: سياسة البرويسترويكا ونهاية الصراع بين المعسكرين

عند وصول ميخائيل غورباتشوف*(أنظر الملحق رقم 04) إلى السلطة في 13 مارس 1985م، كان الاتحاد السوفياتي يشهد تدهور لأوضاعه الداخلية في شتى المجالات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، في حين كان العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية[1]، هذا ما أدى بغورباتشوف بالتفكير في تبني نهج عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويجدد مرافق الحياة في المجتمع السوفياتي، ومما زاد في قناعته وجود عدم رضا عام عن الوضع القائم في البلاد وعدم استغلال الاشتراكية وتوظيفها بطريقة صحيحة وبالتخلف عن مسايرة العصر والتراجع عن تلبية حاجات الناس رغم توفر البلاد على قاعدة مادية متماسكة.[2]

على هذا الأساس طرح غورباتشوف مبادرة البرويسترويكا**والغلاسنوست*** هدفها التجديد في جميع أوجه الحياة الاشتراكية والتوظيف الأشمل والعمل لجوهر الاشتراكية وفتح المجال[3] الأوسع لتطوره وإبداعه وإعطاء الطابع الإنساني الحقيقي للنظام الاشتراكي بكل أبعاده ودلالاته وذلك من أجل معالجة الصعوبات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الاتحاد السوفياتي كالأزمة الاقتصادية والركود الاقتصادي.[4]

---

*- ولد عام 1931، عضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ 1952، انتخب أمين عام الحزب الشيوعي ورئيس للدولة عام 1985. أنظر: أمين هويدي، **التحولات الاستراتيجية الخطيرة (البروسترويكا وحرب الخليج)**، دار الشروق، مصر، 1987م، ص- ص .108-109.

1- محمد منذر، **مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2012م، ص.275.

2- سميح عبد الفتاح، **انهيار الإمبراطورية السوفياتية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996م، ص- ص .72-73.

- هي عملية إعادة البناء في الاتحاد السوفيتي التي أطلقها غورباتشوف هدفها التخلص من العمليات الراكدة وتحطيم ميكانيزمات الكبح، وتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإضفاء ديناميكية كبيرة عليها. أنظر: علي عودة العقابي، **المرجع السابق، ص.89.

***-وتعني الانفتاح أي فتح منافذ التعبير عن الرأي والنقد كما تعني مصارحة الشعب بالمعلومات عن الأداء العام. أنظر:عبد الكافي إسماعيل، **المرجع السابق**، ص.95.

3- محمد حسنين هيكل، **الزلزال السوفياتي**، ط1، مطابع الشرق، القاهرة، مصر،1990م، ص.43.

4-سميح عبد الفتاح، المرجع السابق، ص.80.

وفي هذا الصدد يقول غورباتشوف" إن البرويسترويكا تعني التخلص الحازم من العمليات الراكدة وتحطيم ميكانيزم الكبح وبناء ميكانيزم متين وفعال لتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وإضفاء ديناميكية كبيرة عليها وهي الإبداع الحي للجماهير وهي التطوير الشامل للديمقراطية والإدارة الاشتراكية الذاتية وتشجيع المبادرة والنشاطات الذاتية وتعزيز الانضباط والنظام وتوسيع العلنية والنقد الذاتي في سائر مجالات حياة المجتمع".[1]

ويقول غورباتشوف عن البرويسترويكا "إنها التقوية الشاملة للاقتصاد السوفياتي واستعادة تطوير مبادئ المركزية الديمقراطية في الإشراف على الاقتصاد الوطني والتطبيق الشامل لطرائق الإدارة الاقتصادية والتخلي عن الأوامر والنزعة الإدارية والتشجيع الشامل للتجديد والهمة والمسار الاشتراكي".[2]

وعلى هذا الأساس قام غورباتشوف بوضع برنامج إصلاحي متعدد الجوانب وكان ذلك في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ويقوم هذا البرنامج على:

- إنشاء مؤسسات التسيير الذاتي بهدف تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا.
- تطوير العلاقة بين القوميات وإلغاء فكرة التعصب القومي.
- إصدار قوانين جديدة تتضمن مبدأ استقلالية القضاء.
- فتح الطريق أمام الشباب والنساء من أجل تولي مناصب عليا في الجهاز الإداري.[3]

أما في الجانب الاقتصادي فقد ركز البرنامج على إيجاد سائر أشكال التمييز من الممارسة الدولية والتخلي عن سياسة الحصار والعقوبات الاقتصادية[4]، وكذلك البحث المشترك عن الطرق للتسوية العادلة لقضية الديون وإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد

1- ميخائيل غورباتشوف، **غورباتشوف وحكاية الانقلاب ثلاث أيام هزت العالم** ، تر: فؤاد حطيط، ط1، دار عالم ألفين، باريس، 1992م، ص.93.

2- علي عودة العقابي، **المرجع السابق**، ص.90.

3- محمد منذر، **المرجع السابق**، ص.284.

4- كريس هارمان، **العاصفة تهب حول انهيار النموذج السوفياتي**، تر: خليل كلفة، ط1، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1995م، ص- ص. 63-64.

يضمن الأمن الاقتصادي لسائر الدول[1]، وكذا صياغة مبادئ استخدام جزء من الأموال التي سيتم توفيرها نتيجة لتخفيض الميزانيات العسكرية.[2]

أما على المستوى الخارجي أحدث غورباتشوف تحولا جذريا حيث تمثلت الأفكار التي اشتمل عليها غورباتشوف فيما يلي:

- الاعتراف بفشل الأساليب السابقة في تطبيق الفكر الاشتراكي ومحاولة تقديم صياغة جديدة لهذا الفكر.
- الاعتراف بالأخطاء التي وقعت فيها القيادات السوفياتية منذ عهد ستالين.
- إن البرويسترويكا تمثل محاولة لتحقيق اشتراكية أفضل وليس تراجعا أو تخلي عن الاشتراكية، فالبرويسترويكا تعني حرية اقتصادية، حرية سياسية، الإفلات عن العزلة وإدخال البلاد في التيار الرئيسي للمدنية وإصلاح القوانين المتعلقة بالملكية بهدف تغيير حوافز العمل.[3]
- احترام الحوار الدبلوماسي المفتوح بين كل الاتجاهات والرؤى السياسية في كافة الدول والبعد عن التعصب الأيديولوجي.[4]

بعد مضي ثلاثة سنوات على البرويسترويكا التي أغرقت المجتمع الاشتراكي في دوامة من الأزمات وبالتالي فشلت هذه السياسة[5]، فبولندا ازداد الوضع فيها سوءا من المديونية والمعارضة الجماهيرية، أما هنغاريا وبلغاريا فعانت من أزمة اقتصادية شديدة، ورمت بنفسها في المديونية والتبعية للغرب، أما في ألمانيا الديمقراطية فساهمت سياسة البرويسترويكا في تعميم الفوضى وتفاقمت الأزمة الاقتصادية واتسعت دائرة الانتفاضات

1- أحلام قاسمي، مفيدة قاسم، **سياسية الانفراج الدولي 1950-1989م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: بوبكر حفظ الله ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2014-2015م، ص41.

2- علي عودة العقابي، **المرجع السابق**، ص.95.

3- ميخائيل غورباتشوف، **المصدر السابق**، ص.93.

4- أمين هويدي، **المرجع السابق** ، ص.74.

5- محمد نصر مهنا، **قضايا سياسية معاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر،1997م، ص- ص.185-186.

والمظاهرات والتي انتهت بتحطيم جدار برلين في سنة 1989م، أما تشيكوسلوفاكيا فعانت من التضخم والتبعية للغرب.[1]

أصاب المنظومة الشيوعية الوهن بصورة تتماشى مع وهن الاتحاد السوفياتي وأخذت كل ولاية من ولايات الاتحاد السوفياتي تتسابق لتأخذ مقعدا من الغرب لعلها تظفر بمساعدات لتفادي أزماتها الكثيرة، أصبح الاتحاد السوفياتي يعيش في مرحلة ضعف، لذلك قام في سنة 1991م انقلاب ضد الرئيس غورباتشوف[2]، ورغم أن الانقلاب فشل إلا أن هناك قوى داخلية استفادت منه، وأخذت تطمع بالرئاسة، وفي مقدمة هؤلاء يلتسن[3] وتسارعت الأحداث لانهيار الاتحاد السوفياتي وختمت بالنهاية بسقوط جدار برلين 1989م وتوحيد الألمانيتين سنة 1990م لتنتهي الحرب الباردة في مؤتمر باريس 1990م بسقوط الاتحاد السوفيتي[4] وفي 31 ديسمبر 1991 أنزل علم الاتحاد السوفياتي من على الكرملين وحل محلة علم روسيا[5]، وهكذا أصبح العالم يخضع لنظام قطب واحد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما أكده بوش عندما قال في خطاب له بتاريخ 29 جانفي 1991م: "إن الولايات المتحدة الأمريكية وحدها من بين دول العالم تملك من المستوى الأخلاقي ومن الإمكانيات ما يكفي لخلق نظام عالمي جديد".[6]

1- عبد العزيز جراد، **عشرية من العلاقات الدولية**، مركز التوثيق والبحوث، الجزائر، 2001م، ص.20.

2- محمد عوض الهزايمة، **قضايا دولية (تركة قرن مضى وحمولة قرن آتي)**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص- ص.28-29.

3- فرغلي علي تسن، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، ط1، دار الوفاء، القاهرة ، مصر، 2002م، ص.376.

4- شوقي عطا الله الجمل، عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ أوربا (من النهضة حتى الحرب الباردة)**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 2000م، ص- ص.304-305.

5- ج.م. روبرتس، **المرجع السابق**، ص.980.

6- عبد القادر رزيق المخادمي، **النظام الولي الجديد الثابت... والمتغير**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م، ص.44.

الفصل الرابع

انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على الوضع الاقتصادي العالمي

المبحث الأول: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الشرقي

المبحث الثاني: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الغربي

المبحث الثالث: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على دول العالم الثالث

كان لصراع الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي عدة انعكاسات على مختلف دول العالم ،حيث انهارت الكثير من الدول مما جعلها تغير منهجها الاقتصادي،كما استعادة معظم دول أوربا الغربية قوتها الاقتصادية ،واستفادة الكثير من دول العالم الثالث من مساعدات وهبات ، وقد اختلف مدلول تعبير تقديم المساعدات في المفهوم السوفياتي عنه في المفهوم الأمريكي، فالاتحاد السوفياتي يقدم المساعدة عن طريق القروض بفائدة والائتمان قصير الأجل، لكن المساعدة في المفهوم الأمريكي يقصد بها تقديم المساعدة والمنح والقروض طويلة الأمد وتقدم دون فائدة، كما يقدم كلا الطرفين مساعدتهما للدول الدائرة في فلكها، كما أن المساعدة تقدم للدول غير المنحازة لأي من الكتلتين في محاولة لاستقطابها.

المبحث الأول: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الشرقي

أقدم الاتحاد السوفياتي بخطوة لتنظيم المساعدات الاقتصادية والتجارية التي يقدمها للدول التي تدور في فلكه بإنشاء منظمة الكوميكون سنة 1949م، وقد ضمت معظم دول أوروبا الشرقية وعددا آخر من الدول الشيوعية، حيث تمكنت هذه المنظمة من تنظيم شبكة سكة الحديد في شرق أوروبا وتقوية الشبكة الكهربائية وإنشاء البنك الدولي للتعاون الاقتصادي سنة 1963م لتمويل المشاريع الاستثمارية للدول الأعضاء.[1]

استفادت دول المعسكر الشرقي من مساعدات اقتصادية وفنية من قبل الاتحاد السوفياتي، كما تم نقل البترول السوفياتي والغاز الطبيعي بشكل روتيني إلى دول منظمة التعاون الاقتصادي الدولي بأسعار أقل من أسعار السوق[2]، إلا أنه ومع وصول الرئيس السوفياتي غورباتشوف وإتباع سياسية البرويسترويكا وانكماش الاتحاد السوفياتي على نفسه واهتمامه بالإصلاحات الداخلية كان له أثر سلبي على دول الاتحاد السوفياتي ومؤسساته،

1- إيناس سعدي عبد الله، **دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفييتية 1945-1963م**، ط1، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد، العراق، 2015م، ص- ص. 122-123.

2- فرغلي علي تسن، **المرجع السابق**، ص.347.

حيث تطورت الأحداث[1] وانهارت دول الاتحاد السوفياتي اقتصاديا الواحدة بعد الأخرى، وأخذت كل ولاية من ولايات الاتحاد السوفياتي تتسابق لتأخذ لها مقعدا من الغرب لعلها تظفر بمساعداته[2]، حيث تفكك التنظيم الاقتصادي لدول الاتحاد السوفياتي منظمة الكوميكون سنة1991م، وارتفعت الأسعار في كل من جمهورية روسيا وأوكرانيا وكل دول شرق أوروبا وظهرت طوابير المتسولين وارتفاع البطالة، وتفكك الاتحاد السوفياتي إلى 15 جمهورية مستقلة.[3]

المبحث الثاني: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الغربي

في إطار الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي استفادت أوروبا الغربية من هذا الصراع، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية خوفا من سقوط أوروبا الغربية في أيدي الشيوعية والتي كانت تجتاح أوروبا الشرقية والعالم في تلك الفترة، ونتيجة للحالة التي كانت تمر بها أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تدمرت معظم البنية الأساسية الاقتصادية في أوروبا وأصبحت تواجه خطر الإفلاس.[4]

وعلى هذا الأساس كان مشروع مارشال والتي قدرت حجم المساعدات فيه 12.5 مليار دولار توزعت على الدول غير الشيوعية، حيث تكونت مبالغ نقدية ضخمة استخدمت 95% منها في استثمارات محددة[5]، كما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات

1- علي عودة العقابي، **المرجع السابق**، ص- ص. 106-107.

2- محمد عوض الهزايمة، **المرجع السابق**، ص- ص. 28-29.

3- عبد العزيز جراد، **المرجع السابق**، ص-ص.23-24.

4- محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي، **تاريخ العالم المعاصر**، ط1، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، بغداد ، العراق، 2014م، ص- ص. 481-482.

5- بيار ميكال، **تاريخ العالم المعاصر 1945-1991**، تع: يوسف ضومط، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1993م، ص- ص.88-89.

اقتصادية لتركيا واليونان قدرت بحوالي 400 مليون دولار، و قدمت الكثير من المساعدات الفنية والعسكرية والاقتصادية للمعسكر الغربي.[1]

ساهمت المساعدات الأمريكية في إثراء الدول الأوروبية مما أدى إلى إنشاء السوق الأوروبية المشتركة سنة 1957، كما حدثت نقلة نوعية في المجتمع الأوروبي بسبب تطور الوسائل التكنولوجية وتشجيع بناء المساكن وتوفير وسائل النقل والاتصالات وانتشار الدعاية بفضل الراديو والتلفزيون، وبعد انقضاء عشر سنوات أخذت النزعة نحو العيش الأفضل تستمد نمطها من النظرة الأمريكية[2] ومثال ذلك فرنسا سنة 1950م ارتفع إنتاجها الوطني غير الصافي بنسبة 9% وازدادت صادراتها بـ40%.[3]

استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من صراعها مع الاتحاد السوفياتي كما ذكرنا سابقا وقامت بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لأوروبا الغربية وكثير من بلدان المعسكر الغربي، و ساهمت هاته المساعدات في ضمان الولايات المتحدة الأمريكية أسواق خارجية لتصريف الفائض من الإنتاج واستثمار رؤوس الأموال[4]، كما أن الناتج الأمريكي الخام استمر في الارتفاع، كما استقرت القوة الشرائية للدولار، كما ضمنت الولايات المتحدة الأمريكية الدول الأوروبية كحليف للرأسمالية والوقوف في وجه الشيوعية.[5]

1- روبرت جيه ماكمان، **الحرب الباردة**، تر: محمد فتحي، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2014م، ص- ص. 35-36.

2- بيار ميكال، **المرجع السابق**، ص- ص. 203-204.

3- نفسه، ص.91.

4- فاخروشيف ، **السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية**، دار التقدم موسكو، (د.س)، ص-ص.66-67 .

5- بيار ميكال ، **المرجع السابق**، ص.204.

المبحث الثالث: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على دول العالم الثالث

أدت سياسة الصراع بين المعسكرين إلى حدوث انعكاسات إيجابية من الناحية الاقتصادية على دول العالم الثالث، حيث حاولت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي استقطاب دول العالم الثالث عن طريق مساعدات اقتصادية و قروض وكذا هبات.

أولا: المساعدة الأمريكية لدول العالم الثالث

يرجع تاريخ المساعدة إلى الرسالة التي اقترحها الرئيس ترومان على الكونغرس سنة 1949م وتدعو المساعدة أو النقطة الرابعة في هذه الرسالة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى إلى تجنيد مواردها من أجل مشروع واسع للمساعدة لصالح العالم الثالث[1]، حيث يقول ترومان في هذا الإطار "يجب أن نخطو إلى وضع برنامج جديد يجعل تقدمنا العلمي وتقدمنا الصناعي في خدمة تنمية البلاد المتخلفة في العالم، وأن يكون هدفنا مساعدة الشعوب الحرة في العالم في جهودها الذاتية لإنتاج مزيد من الطعام، ومزيد من الملابس، ومزيد من وسائل المعيشة ومزيد من الأجهزة التكنولوجية، وكل ذلك للتخفيف من أعباء هذه الشعوب".[2]

مع وصول الجمهوريين إلى السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953م، ازدادت أهمية العالم الثالث، حيث خصصت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة للصين الوطنية قدرت بـ2.2 مليار دولار و1.5 مليار إلى كوريا الجنوبية و 100 مليون إلى باكستان و325 مليون إلى تايلاند، و250 مليون إلى الفلبين وهذا ما ساعد هذه الدول على إقامة جيوش عظيمة وتجهيزها، وفي الدور الجمهوري قلت المساعدة المخصصة لأوروبا انطلاقا من سنة 1954م، وظلت المساعدة إلى الشرق الأقصى هامة، ولكن بنقص خفيف (1.5مليار دولار في 1954م إلى 728 مليون في 1960م)، وانتقلت المساعدة للشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا من 680 مليون دولار في سنة 1955م إلى 1.58 مليار دولار

1- رأفت غنيمي الشيخ، **المرجع السابق**، ص.139.

2- ج. ب. دروزيل، **المرجع السابق**، ص.143.

في سنة 1960م[1]، وازدادت المساعدة إلى إفريقيا ببطء، ولكنها لم تبلغ إلا 214 مليون في 1960م.

كان مجموع المساعدات الاقتصادية والعسكرية(أنظر الملحق رقم 07) التي خصصتها الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960م حوالي 4.5 مليار دولار منها 2.4 مليار مساعدة اقتصادية و1.9 مليار مساعدة عسكرية، كما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية 3.8 مليار دولار للهند نصفها قرض والنصف الآخر هبات، أدى وصول الرئيس كينيدي إلى السلطة إلى تحويل وجهته نحو أمريكا اللاتينية، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية كل سنة تقدم لأمريكا اللاتينية حوالي 2 مليار دولار.[2]

كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة عدم الانحياز عدائيا ومناوئا لها، ثم ما لبثت أن أعادت موقفها اتجاهها، فعملت على استمالة دول هذه الحركة بتقديم إغراءات ومساعدات اقتصادية وعسكرية.[3]

ثانيا: المساعدة السوفياتية لدول العالم الثالث

شرع الاتحاد السوفياتي متأخرا بتحويل مساعدة لبلدان العالم الثالث* وكانت مساعدتهم منتقاة بعناية مثل مصر حيث قبل الاتحاد السوفيتي من 1957 إلى 1960 أن يمول قسمي بناء سد أصوان ابتدءا من سنة 1960 قدم الاتحاد السوفيتي 100 مليون دولار إلى إثيوبيا و 55مليون دولار إلى غينيا، و40 مليون دولار إلى غانا و 500 مليون إلى مصر[4]و 168 مليون دولار إلى سورية و 625 مليون دولار إلى الهند و 120مليون دولار إلى أفغانستان و 92 مليون دولا إلى اندونيسيا و 182 مليون دولار إلى العراق، بالإضافة

1- ج.ب. دروزيل، **المرجع السابق** ، ص- ص. 143-144.

2- نفسه، ص. 144.

3- ممدوح نصار، أحمد وهبان، **المرجع السابق**، ص- ص.91-92.

*- يستخدم للإشارة إلى بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، متخلفة اقتصاديا تحمل سمات الفقر والتبعية الاقتصادية تجاه الدول المتقدمة . أنظر: أحلام قاسمي، مفيدة قاسم، **المرجع السابق**، ص.62.

4- محمد علي القوزي، **المرجع السابق**، ص. ص. 220-221.

إلى هبات شملت مستشفيات، عيادات، مدارس تقنية، مكتبات، طائرة لزعيم البلاد، بالإضافة إلى قروض بغاية إنشاء مشاريع دولة في الصناعة الثقيلة وبخاصة معامل الفولاذ، أو مراكز كهربائية، ويبرم القرض لمدة 12 عاما بفائدة 3.5% ويكون الدفع بالعملة المحلية أو المنتجات المحلية.[1]

كما قدم الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي أيضا المساعدة الفنية ففي آخر 1957م أرسل المعسكر الاشتراكي إلى دول العالم الثالث نحو 2800 مساعدة فنية (أساتذة، ومعلمين عسكريين)، منها 90 % إلى خمسة بلدان هي الجمهورية العربية المتحدة، اليمن، أفغانستان، الهند، اندونيسيا.[2]

تدخل الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط لتمويل السد العالي بأسوان بمصر، من خلال هذا الدعم طور الاتحاد السوفياتي علاقاته مع مصر والدول العربية الأخرى لا سيما عندما اشتد الصراع العربي الإسرائيلي ليصبح الاتحاد مصدر السلاح الأساسي للجيوش العربية، وهكذا تعززت مواقفه في المنطقة فعقد مجموعة من اتفاقيات الصداقة والتعاون مع مصر، العراق، الجزائر وسوريا... [3]

أما الجزائر فقد وقعت مع السوفيات خلال الفترة 1962-1967 عدة اتفاقيات في مجال التعاون خاصة في مجال التعليم حيث تم تدريب العديد من الإطارات، كما استقبلت المعاهد والمدارس العليا السوفياتية أكثر من ألف وسبعمائة طالب جزائري.[4]

1- ج. ب . دروزيل، **المرجع السابق**، ص.145.

2- إيناس سعدي عبد الله، **الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية**، المرجع السابق، ص- ص. 110-111.

3- علي صبح، **المرجع السابق**، ص- ص.187-190.

4 - محمد بلخيرة، **التحولات السياسية في الاتحاد السوفياتي وأثرها على الدول العربية الوطنية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علاقات دولية، الجزائر، 2004م، ص.83.

خاتمة

من خلال دراستي لموضوع الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1991 توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات المتمثلة فيما يلي:

- حدوث تغير جذري في موازين القوى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فبعدما كانت أوروبا تحتل مركز الصدارة العالمية برزت قوتان متعارضتان هما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية هدف كل طرف منهما القضاء على الطرف الآخر.
- بعد الحرب العالمية الثانية زالت أسباب التحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بعد القضاء على العدو والخطر المشترك، وبالتالي عودة الصراع بين المعسكرين.
- قدم كل معسكر مشاريع ومساعدات اقتصادية لمختلف دول العالم كان هدفها كسب مناطق نفوذ في العالم واحتواء الطرف الآخر فكان مشروع مارشال وترومان من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ليرد الاتحاد السوفيتي بإنشاء منظمة الكوميكون والعديد من المساعدات الاقتصادية خاصة لدول المعسكر الشرقي.
- استفادة دول العالم الثالث من سياسة الصراع بين المعسكرين حيث تحصلت على العديد من المساعدات الاقتصادية والقروض والهبات من طرف المعسكرين.
- كان الاتحاد السوفياتي سند لكثير من الدول في العالم خاصة اقتصاديا ومن بينها الجزائر، حيث ساهم في تقديم المساعدات والهبات وحتى المصانع الجاهزة، بالإضافة إلى تكوين الإطارات والفنيين في مختلف المجالات.
- أدى الاختلاف في الإمكانيات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي إلى انهيار هذا الأخير رغم محاولات الإصلاح التي قام بها غورباتشوف.
- بانهيار الاتحاد السوفياتي فقدت دول العالم الثالث السند القوي اقتصاديا وسياسيا وتحول العالم من نظام الثنائية القطبية إلى نظام أحادي القطبية .

الملاحق

ملحق رقم 01: جدول صافي ديون الكوميكون من العملات الصعبة – بلايين الدولارات الأمريكية (أرقام نهاية العام)1.

	1976	1977	1978	1979	1980	1981	1982(1)	1983(2)
بلغاريا	2.8	3.2	3.7	3.7	2.7	2.1	1.9	1.5
تشيكوسلوفاكيا	1.4	2.1	2.5	3.1	3.6	3.5	3.4	3.0
ألمانيا الديمقراطية	5.0	6.2	7.5	9.0	11.8	12.0	10.4	9.3
المجر	3.7	3.6	5.2	6.3	6.7	6.9	6.8	6.2
بولندا	11.3	13.9	17.9	22.6	22.8	24.0	25.0	25.0
رومانيا	2.5	3.4	5.0	6.7	9.2	9.8	9.4	8.0
مجموع أوروبا الشرقية	25.7	32.4	41.8	51.4	56.8	58.3	56.9	53.0
الاتحاد السوفيتي	10.0	11.1	10.4	9.3	9.5	12.4	10.6	7.9
دول الكوميكون الأخرى	3.5	4.2	4.8	4.2(1)	4.2(1)	4.0(1)	3.6(1)	3.6(1)
المجموع	39.2	47.7	57.0	64.9	70.5	74.7	71.1	64.5(3)

1- جون إدلمان سبيرو ، سياسة العلاقات الاقتصادية الدولية ، تر: خالد قاسم ، تح: سمير حداد، د.د.ن،1987م، ص.352.

ملحق رقم 02 : الرئيس الأمريكي ترومان 1 .

2- إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفياتية ،المرجع السابق، ص.41.

ملحق رقم 03 : الرئيس السوفياتي غورباتشوف1.

1- إيناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية ، المرجع السابق ، ص.64

ملحق رقم04: الجنرال مارشال1.

1- إيناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية ، المرجع السابق، ص.84.

ملحق رقم05 :الرئيس الأمريكي إيزنهاور 1 .

إيناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية ،المرجع السابق، ص.90.

ملحق 06 : تجارة الكتلة الشرقية مع الأمم الصناعية (بلايين الدولارات)1

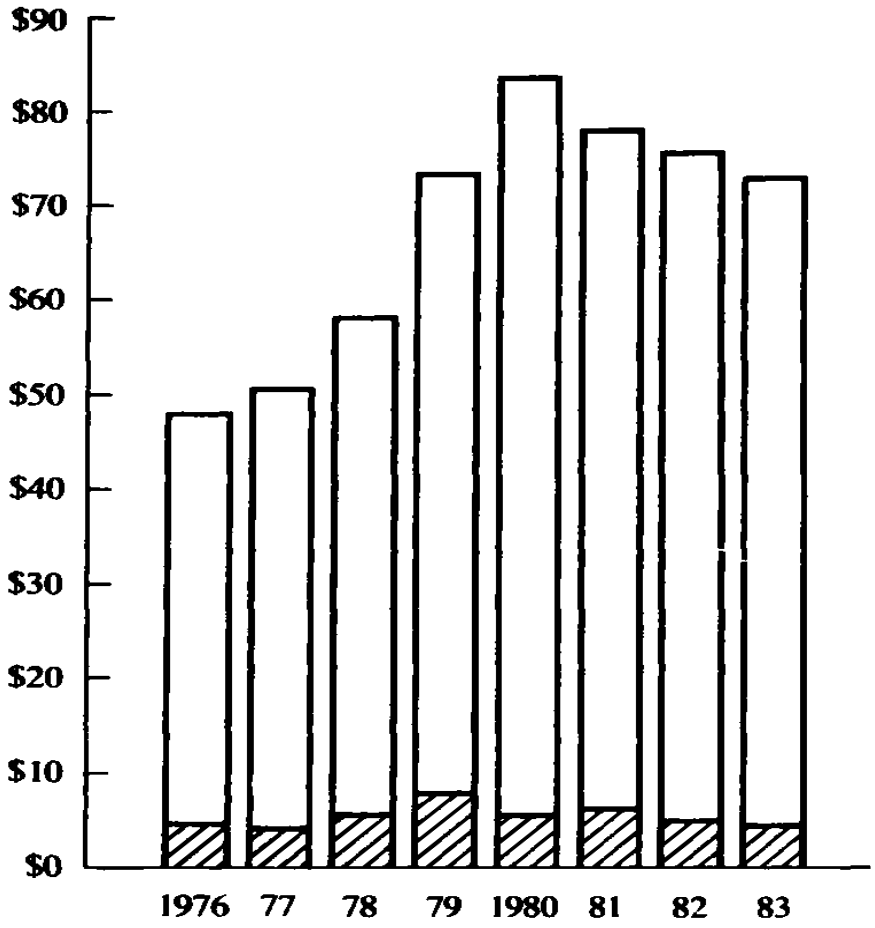

1- جون إدلمان سبيرو ، المرجع السابق، ص.351.

ملحق رقم 07: درجة تغطية تصدير الو.م.أ للقروض والتسليفات والإعانات
(مليارات الدولارات)

	عام 1946	عام 1948	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1959
الإيرادات من تصدير البضائع	9.7	14.7	10.3	15	15.2	15.7	15.1	15.5	18.9
المداخيل من نقل الشحنات الخارجية	1.4	1.8	0.9	1.5	1.4	1.3	1.2	1.3	1.6
المجموع	11.1	16.5	11.2	16	16.6	17	6.3	16.8	20.5
القروض والتسليفات (الوزن القائم)	5.7	6.2	4.6	5.1	5.6	6.4	5.3	4.5	5
درجة تغطية تصدير الشحنات المنقولة بالتسليفات والإعانات (النسبة المئوية)	51%	39%	41%	21%	34%	38%	33%	27%	24%

1- فاخروشيف ،المصدر السابق ،ص.78.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر:

[1]- ألمر بروس وآخرون، **الإستراتيجية الأمريكية العليا في الثمانينيات**، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت،لبنان، 1991م.

2- دانيال دافير ، نورمان لنجر ، **تاريخ الولايات المتحدة منذ 1945**، تر: الأبيض عبد العليم إبراهيم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر، 1990م.

3- هارمان كريس، **العاصفة تهب حول انهيار النموذج السوفياتي**، تر:خليل كلفة ، ط1، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996 م.

4- هيكل محمد حسنين ، **الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق**، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، دار الشروق، القاهرة ، مصر، 2003م.

5- هيكل محمد حسنين ، **الزلزال السوفياتي**، ط1، مطابع الشرق، القاهرة، مصر،1990م.

6- ماكمان روبرت جيه، **الحرب الباردة**، تر: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر، 2014م.

7- ماركس كارل ، **رأس المال (نقد الاقتصاد السياسي** ، تر: فهد عمر نقش، مج1، ج1، دار التقدم، موسكو، (د.س).

8- فاخروشيف ،**السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية**، دار التقدم، موسكو ،(د.س).

9- تد آلان ، **ديمقراطيات وديكتاتوريات (سادة أوروبا والعالم 1919-1989م)**، تع: مروان أبو جيت، ط1، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، 2004م.

10- غورباتشوف ميخائيل ،**غورباتشوف وحكاية الإنقلاب ثلاث أيام هزت العالم**، تر: فؤاد حطيط، ط1، دار عالم ألفين، باريس، 1992م.

المراجع :

1- البطريق عبد الحميد ، **التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة (1851-1970)**، دار الفكر العربية، القاهرة، مصر، 2006م.

2- البيلاوي حازم ، **النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة،** عالم المعرفة، الكويت، 2000م.

3- بيرنوفن، **تاريخ القرن العشرين،** ترجمة: نور الدين حاطوم، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سورية،1980م.

4- دروزيل ج.ب. ، **التاريخ الدبلوماسي من 1957 إلى 1968،** تر: نور الدين حاطوم، ط1، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، سورية، 1987م.

5- الجمل شوقي عطا الله، إبراهيم عبد الرزاق، **تاريخ أوربا (من النهضة حتى الحرب الباردة)**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 2000 م.

6- جراد عبد العزيز، **عشرية من العلاقات الدولية**، مركز التوثيق والبحوث، الجزائر، 2001م.

7- الدليمي محمد حمزة حسين ، الرفاعي لبنى رياض عبد الحميد ، **تاريخ العالم المعاصر**، ط1، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2014م.

8- هويدي أمين ، **التحولات الإستراتيجية الخطيرة (البروسترويكا وحرب الخليج)**، دار الشروق، مصر، 1997م.

9- الهزايمة محمد عوض ، **قضايا دولية (تركة قرن مضى وحمولة قرن آتي)**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

10- زيدان محمد حسين ، **أحاديث وقضايا حول الشرق الأوسط**، سلسلة تصدر عن جمعية الثقافة والفنون وتتناول موضوعات ثقافية متنوعة، المكتبة السعودية،المملكة العربية السعودية، 1983م.

11- طلبة مختار عبد الحكيم: **مقدمة في المشكلة الاقتصادية**، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر، 2007م.

12- يحي جلال، **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر (منذ الحرب العالمية الأولى)**، ج3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (د.س).

13- مهنا محمد نصر، **قضايا سياسية معاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997م.

14- ميكال بيار، **تاريخ العالم المعاصر 1945-1991** ، تع : يوسف ضومط ، ط1، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، 1993م.

15- منذر محمد ، **مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان ، 2012م.

16- مراد محمد ، **تاريخ أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة (الاقتصاد، الأيديولوجيا والأزمات)**، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2010م.

17- مرسي ليلى، وهبان أحمد ، **حلف الشمال الأطلنطي (العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة)**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2000م.

18- المخادمي عبد القادر رزيق، **النظام الولي الجديد الثابت... والمتغير**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م.

19- نصار ممدوح، وهبان أحمد، **التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991م)**، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، (د.س).

20- أبو عامود محمد سعيد، **العلاقات الدولية المعاصرة**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،مصر، 2008م.

21- عبد الله إيناس سعدي، **الحرب الباردة (دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية)**، ط1، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد، العراق، 2015م.

22- عبدالله إيناس سعدي ، **السياسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا**، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد، العراق، (د.س).

23- عبدالله إيناس سعدي ، **دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية 1945-1963**، دار أشور بانيبال للكتاب، بغداد، العراق، (د.س).

24- عبد الله عبد الخالق، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، عالم المعرفة، الكويت ، 1989م.

25- عبد الفتاح سميح ، **انهيار الإمبراطورية السوفياتية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996م.

26- أبو علية عبد الفتاح حسن ، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2007م.

27- العقابي علي عودة ، **العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول والتاريخ والنظريات)**، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، ليبيا، 1996م.

28- علي صبح، **الصراع الدولي في نصف القرن 1945-1995**، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2006م.

29- صلاح أحمد ، هريدي علي، **تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة** ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003م.

30- الصمد رياض ، **العلاقات الدولية في القرن العشرين**، ط1، ج2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983م.

31- الشيخ رأفت غنيمي،**أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر، 2006م.

32- تسن فرغلي علي، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، ط1، دار الوفاء، مصر، 2002م.

33- روبرتس ج.م. ، **موجز تاريخ العالم**، ترجمة، فارس قطان، ج2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سورية، 2004م.

34- جماعة من المؤلفين، **تاريخ عصرنا منذ 1945**، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، الكويت، (د.س) .

المحاضرات :

1- بولمكاحل إبراهيم ، **مفهوم النظم الاقتصادية وتطورها التاريخي**، مقياس مدخل لعلم الاقتصاد السياسي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، الجزائر، (د.س).

الأطروحات الجامعية:

1- محمد بلخيرة، **التحولات السياسية في الاتحاد السوفياتي وأثرها على الدول العربية الوطنية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علاقات دولية، الجزائر، 2004م.

2- قاسمي أحلام ، قاسم مفيدة ، **سياسية الانفراج الدولي 1950-1989م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف بوبكر حفظ الله ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2014-2015، غير منشورة.

الموسوعات :

1- دريفوس فرنسوا جورج وآخرون، **موسوعة تاريخ أوربا من عام 1789 حتى يومنا هذا**، تر: حسين حيدر، مر: أنطوان الهاشم، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1999م.

2- الكيالي عبد الوهاب ، **موسوعة السياسية** ، ط3،ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ، بيروت، لبنان ،1994م.

3- منصور ممدوح محمود ، **الصراع الأمريكي-السوفييتي في الشرق الأوسط**، إصدار: محمد طه بدوي، ج18، موسوعة السياسة العالمية الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط، مدبولي للنشر، بيروت،لبنان، (د.س).

4- سيلي ليونارد ، **موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال والنساء**، ج5، نوبلس للنشر، لبنان، 2002م.

5- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح ، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، (د.د.ن)، مدينة قويسنا، مصر، 2005م.

6- أبي فاضل وهيب ، **موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية**، ط2،ج7، نوبلس للنشر، لبنان، 2005م.

الموسوعة الإلكترونية:

1- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول **الجذور التاريخية للصراع بين المعسكرين**	
المبحث الأول : الخلفيات التاريخية للصراع بين المعسكرين	6
المبحث الثاني : التعريف بالنظام الاقتصادي الاشتراكي والرأسمالي	9
المبحث الثالث : القدرات الاقتصادية للمعسكرين	14
الفصل الثاني **مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين 1945-1953**	
المبحث الأول : مبدأ هاري ترومان 1947	17
المبحث الثاني : مشروع جورج مارشال 1947	19
المبحث الثالث : إنشاء منظمة الكوميكون 1949	21
الفصل الثالث **مظاهر الصراع الاقتصادي بين المعسكرين ما بين1953- 1991**	
المبحث الأول : مبدأ إيزنهاور 1957	25
المبحث الثاني : مشروع التحالف في أمريكا اللاتينية 1961	27
المبحث الثالث : سياسة البرويسترويكا ونهاية الصراع بين المعسكرين	29

الفصل الرابع انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على الوضع الاقتصادي العالمي	
المبحث الأول: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الشرقي	35
المبحث الثاني: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على المعسكر الغربي	36
المبحث الثالث: انعكاسات سياسة صراع المعسكرين على دول العالم الثالث	38
خاتمة	42
ملاحق	44
قائمة المصادر والمراجع	52
فهرس الموضوعات	59

تم بحمد الله